لا تقدروا في صلاتهم فحينئذ قال النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم خفف عن عبدك حتى اصلي بالمسلمين صلاة واحدة اطيب
بها قلوبهم انك على كل شيء قدير قال فوجد النبي صلى الله عليه
وسلم ريحه في جسمه وبدنه وكانت راحة المذنب فقام يتوكأ
على الامام علي عليه السلام وعلى الفضل بن العباس رضي الله عنه
حتى اتى المسجد قال فلما احس الناس بالنبي صلى الله عليه وسلم
اكثروا من التصفيق فلما سمع ابو بكر رضي الله عنه بذلك
عن المحراب فاشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم ان اثبت فاثبت
في الصف الاول وتقدم النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس فلما فرغ من
صلاته اقبل بوجهه الكريم على الناس وقال معاشر المسلمين رحمكم
الله ما بالكم التزمتم من التصفيق وانما اذا امامكم فسبحوا فان
التسبيح للرجال والتصفيق للنساء اقبل على ابي بكر رضي الله عنه
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لم لا ثبت في المحراب اذ امرتك فقال
ابو بكر رضي الله عنه ما ينبغي لابن ابي قحافة ان يتقدم على رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم اقبل على الناس وقال معاشر المسلمين عليكم بالصلوات
الخمس في اوقاتها فانها عمارة دينكم معاشر الناس عليكم بالزكاة فانها
تطفئ غضب الرب واوصيكم بالحج الى بيت الله الحرام والجهاد في سبيل الله
عز وجل وتلاوة القرآن فان البيت الذي يتلى فيه القرآن لا يقربه
الشيطان معاشر الناس عليكم بالاحسان الى الفقراء والمساكين واليتامى وابن
السبيل والمماليك والعبيد اطعموهم مما تاكلون واكسوهم مما تلبسون
واكرموهم مما تكسبون ولا تكلفوهم من العمل ما لا يطيقون
واوصيكم بالجار فان جبريل عليه السلام ما زال يوصيني بالجار
ثم قال معاشر الناس الم انصحكم جهدي الم ابلغكم رسالات
ربي الم اجاهد في الله حق جهاده الم اتل عليكم القرآن الم امركم
بالصلوات الخمس والصيام والزكاة والحج الى بيت الله الحرام
والجهاد في سبيله قالوا بلى يا رسول الله جزاك الله عنا خيرا جزاك
الله عنا افضل ما جزا نبيا عن قومه ورسولا عن امته فلقد كنت بنا
شفيقا رفيقا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ناشدتكم بالله العظيم
يا معاشر المسلمين من الانصار والمهاجرين والغزاة والمجاهدين
ان كان فيكم من اخذت له كرها او ضربت له بطنا او ظهرا او ادرت
له عرضا فليقم وليقتص مني اليوم في الدنيا قبل القصاص بين يدي
الله تبارك وتعالى قال فلم يقم اليه احد فنادى الثانية معاشر
الناس رحمكم الله سالتكم بالله العظيم وبحق نبيكم الكريم من كان
له عندي مظلمة فليقم وليقتص مني في الدنيا قبل القصاص بين يدي
الله تعالى قال فلم يقم اليه احد فنادى الثالثة معاشر المسلمين ان
احدكم الى الله من اخذ حقه مني قبل القصاص بين يدي الله تبارك
وتعالى ولا يقول فايلة منكم اني استحي من الله ومن رسول الله
قال ابن عباس رضي الله عنه فقام من بين المسلمين رجلا
من الانصار يقال له عكاشة ابن محصن الاسدي رضي الله عنه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)